" الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل "

إعداد: د. سمير سليمان الجمل
جامعة الاستقلال للعلوم الأمنية والعسكرية
Email:sameeraljamal@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وفقاً لعدة متغيرات هي:(الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، الجامعة، الكلية). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من (٦٧٠) عضو هيئة تدريس. تم استخدام استبانة مكونة من(٥٩) فقرة منها(٢٩) فقرة لقياس واقع الحرية الأكاديمية و(٣٠) فقرة لقياس دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري. بلغ حجم العينة الدراسية (١٠,٣%). أشارت نتائج الدراسة أن الحرية الإكاديمية كانت مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. وقد جاءت ترتيب مجالات الحرية الأكاديمية تنازليا:(.مجال البحث العلمي، مجال حرية التعبير، مجال التدريس، مجال اتخاذ القرارات). كما أشارت النتائج أن الجامعة تعطي الحرية لعضو هيئة التدريس باختيار عنوان بحثه بنفسه، وتوفر الحرية لعضو هيئة التدريس في نشر أبحاثه، كما تدعم عضو هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العلمية، كما أنه يتم تبادل الآراء الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس بحرية، وتوفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات والدوريات العلمية، وتتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص لتبرير وتفسير ما يقدمونه، وتوفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي، كما تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أبحاث زملائهم، ولا تتدخل إدارة الجامعة في نتائج تقويم الطلاب. كما أثبتت الدراسة أن للحرية الأكاديمية دوراً مرتفعاً في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وقد جاءت أعلى مجالات دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري تطبيقاً مجال دور عضو هيئة التدريس، ثم مجال دور الجامعة. وأثبتت الدراسة أن عضو هيئة التدريس يمارس ثقافة الحوار بينه وبين طلابه، ويحفز الطلاب على ضرورة التمسك بقوانين المجتمع وقيمه، ويعمل على نشر الوعي بالثقافة الوطنية بين طلابه، ويتيح الفرصة للطلاب لنقد أفكاره ومناقشة آرائه وأفكاره، كما أنه يشجع طلابه على المشاركة بالدورات التوعوية، ويعمل على تنمية حب العمل والمسؤولية بين طلابي، كما يمنع طرح الأفكار المتشددة داخل المحاضرة، ويقضي المحاضرة في تقديم المادة العلمية المكلف بها، وينبه الطلاب بخطورة المواقع الالكترونية ذات الأفكار المتطرفة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات : الجنس، العمر، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات: الجامعة، الكلية، المؤهل العلمي. كما بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: (أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إشراك أعضاء هيئة التدريس في مجال اتخاذ القرارات، أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إعطاء المزيد من الحرية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس، أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إعطاء المزيد من الحرية لأعضاء هيئة التدريس في التعبير عن آرائهم بعيداً عن الحزبية والمصالح الشخصية، مراجعة الأنظمة والتعليمات المتعلقة بمعايير الترقية، العمل على إيجاد نظام فعال وعادل للحوافز، مشاركة أعضاء هيئة التدريس في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين التي تخصهم، مشاركة أعضاء هيئة التدريس حال تعيين عضو هيئة تدريس في نفس القسم،أ ن توجه الأنشطة الطلابية إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على الكثير من الشباب، أن تتضمن الأنشطة الطلابية فعاليات تتضمن حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها)

الكلمات المفتاحية: *الحرية الأكاديمية، الأمن الفكري، الجامعة، عضو هيئة التدريس.*

Abstract:

"Academic freedom and its role in strengthening the intellectual security from the perspective of teaching at Palestinian universities in Hebron body members"

Prepared by: Dr. Sameer .S.Aljamal.

The study aimed to know the reality of academic freedom and its role in strengthening the intellectual security from the perspective of teaching at the Palestinian universities faculty members in Hebron, according to several variables: (gender, age, educational qualification, years of service, academic rank, university, college). The study followed the descriptive analytical approach. The study population consisted of (670) faculty member. It has been using a questionnaire consisting of (59) paragraph including (29) paragraph items to measure the reality of academic freedom and (30) paragraph items to measure the role of academic freedom in the promotion of intellectual security. The sample size (10.3%). The results indicated that academic freedom was high from the standpoint of the teaching staff at universities in the Hebron district staff members. The order of the fields of academic freedom came in descending order :(. Field of scientific research, the field of freedom of expression, teaching, decision-making). The results also indicate that the university gives freedom for faculty to choose his research his own address, provide freedom for the faculty

member in Nash research, supports faculty member to participate in scientific conferences, as it is the exchange of intellectual ideas between teaching freedom of faculty members, the University provides for the members of the body teaching access to scientific journals and periodicals, allows the university to faculty members opportunities to justify and explain what they offer, the University provides an electronic database for scientific research, and the university encourages faculty members access to their colleagues research, does not interfere with the university administration in the results of student assessment. The study also demonstrated that academic freedom is high role in promoting intellectual security from the perspective of teaching at universities in the Hebron district staff members, has the highest areas of the role of academic freedom came in the promotion of intellectual security application field of the role of a faculty member, then the field of the role of the university. The study proved that the faculty member practiced culture between him and his students dialogue, and stimulates the students on the need to uphold the values and laws of society, and works to spread awareness of national culture among his students, and provides an opportunity for students to critique his ideas and discuss opinions and ideas, he also encourages his students to participate courses awareness, and works development work on the love and responsibility among students, it also prevents radical ideas put forward in the lecture, and eliminates the lecture in providing scientific article assigned, students and alerts the seriousness of websites with extremist ideas. The study results showed the presence of statistically significant differences in the role of academic freedom in the promotion of intellectual security from the perspective of teaching at Palestinian universities in Hebron staff members due to the variables: gender differences, age, years of service, academic rank. While the results showed no statistically significant differences in the role of academic freedom in the promotion of intellectual security from the perspective of teaching at Palestinian universities in Hebron faculty differences due to the variables: university, college, Educational Qualification in. The study also showed the presence of a statistically significant relationship in the role of academic freedom in the promotion of intellectual security from the perspective of teaching at Palestinian universities in Hebron body members. The study came out a number of recommendations:(that Palestinian universities are working to involve faculty members in the field of decision-making, that Palestinian universities are working to give more freedom of faculty members in the field of teaching, that Palestinian universities are working on giving more freedom to the members of the body teaching to express their views away from partisan and personal interests, review the regulations and instructions related to upgrading standards, work on finding an effective system and fair incentives, the participation of faculty members in the instructions and regulations and laws that affect them develop, share faculty members if the appointment of a faculty member in the same section , TP directed student activities to discuss religious matters and issues that hide a lot of young people, that the student activities include events include the rights and rulers, scientists, including the position of Islam)

Key words: *Academic freedom, intellectual security, university faculty member.*

المقدمة:

تعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي يضع المجتمع ثقته فيها وذلك من أجل نشر ثقافته وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية، على اعتبار أن الجامعة هي مسرح للنشاطات الثقافية والتعليمية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى الهدف الذي أنشأت من أجله وهو التعليم، حيث أصبحت الجامعة مؤسسة إنتاجية تساهم في الإنتاج مباشرة عن طريق البحث والاستشارات الفنية. ويعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة، كما إنه من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الدول القديمة والحاضرة، فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم أو يزدهر دون أن يحقق الأمن لأفراده.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: حتى تستطيع الجامعة أن تلعب الدور القيادي في المجتمع، فلا بد من الاعتماد على الهيئات التدريسية والعاملين فيها باعتبارهم الحجر الأساس والعنصر الرئيسي في العملية التعليمية التعليمة، علماً أن نجاح وتقدم أي جامعه يعتمد بالدرجة الأولى على ما توفره تلك الجامعة من عناصر ذات كفاءة عالية من أعضاء هيئة تدريس.(الحلو، ٢٠٠٣). ويمكن تحديد مشكلة التدريس من خلال الأسئلة الآتية:

س١) ما واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

س٢) ما دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل ؟

س٣) هل يختلف دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل باختلاف: (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، العمر، الجامعة، الكلية) ؟

س٤) هل توجد علاقة بين الحرية الأكاديمية وتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل؟

فرضيات الدراسة : وللإجابة عن أسئلة الدراسة صاغ الباحث الفرضيات الآتية :

* لا يوجد دور للحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات

الفلسطينية في محافظة الخليل باختلاف: (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، العمر، الجامعة، الكلية).

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) *في دور الحرية* الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
٢. العمر، وله أربعة مستويات: (اقل من ٣٠ عام، من ٣٠- اقل من ٤٠ عام، من ٤٠- اقل من ٥٠ عام، من ٥٠ عام فأكثر).
٣. المؤهل العلمي، وله مستويان: (ماجستير، دكتوراه).
٤. سنوات الخدمة، ولها أربعة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥-اقل من ١٠ سنوات، من ١٠- اقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأكثر).
٥. الرتبة الأكاديمية، ولها أربعة مستويات : (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور).
٦. الجامعة، ولها ثلاثة مستويات: (جامعة القدس المفتوحة، جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين).
٧. الكلية، ولها مستويان: (علمية، إنسانية).

ثانياً: المتغير التابع:" الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل "

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

١/ واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

٢/دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

٣. الفروق بين بعض المتغيرات الوظيفية والديموغرافية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل .

أهمية الدراسة : يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

١.نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين في التعرف على واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

٢. التعرف على واقع الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

حدود الدراسة: تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس المتفرغين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل والذين هم على رأس عملهم حتى تاريخ (٣٠-١٢-٢٠١٦).

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال شهر كانون ثاني من العام ٢٠١٧م.

الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

مصطلحات الدراسة: سيقوم الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وسيتم تعريف بعض المصطلحات وفقا لخبرات الباحث الذاتية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

-**الحرية الأكاديمية:** حرية عضو هيئة التدريس في أن يبحث عن الحقيقة، وأن ينشر ما يتوصل إليه منها، وأن يفسرها في نطاق معرفته الأكاديمية بالشكل الذي يراه مناسبًا، وكذلك حرية إعطاء أفكاره ومعلوماته في ميدان تخصصه دون التعرض لأي ضغوطات، وحرية التعبير عن أفكاره وآرائه في المجتمع المحلي، وحرية الإسهام في النشاطات والخدمات التطوعية في المجتمع المحلي ونقد البرامج التعليمية والسياسات والإجراءات، وإبداء الرأي في التعيينات الإدارية والجامعية، وإيصال اقتراحاته من خلال القنوات المناسبة للإدارة الجامعية.(الكيلاني؛ وعدس، ١٩٨٤).

الأمن:

لغوياً" :(الأمن ضد الخوف) " (الجوهري، ١٩٩٧، ٢٠٧١) .

اصطلاحاً :(هو" الحفاظ على مصالح كل الناس التي يخافون عليها، ويحرصون على حفظها ورعايتها، بجلب النفع وتحقيقه، ودفع الضر وإزالته. (الخليفي، ٢٠٠٥، ٤٧) .

ويعرف الباحث الأمن بأنه :حالة شعور الفرد بالاطمئنان على حياته، وممتلكاته داخل مجتمعه.

الفكر:

لغوياً : (الفكر جاء من قولك فكر في الأمر فكرًا أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى معرفة المجهول، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول.(مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ٧٢٤).

اصطلاحاً :(هو جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ، الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده" (التركي، ١٩٩٦، ٦) .

الأمن الفكري:

اصطلاحاً :(يعني الأمن الفكري " :أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية. (التركي، ١٤٠٦هـ، ٦٦) .

ويعرف الباحث الأمن الفكري: بأنه دعامة فكر الإنسان تجاه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته.

عضو هيئة التدريس: هو من يقوم بإعطاء المحاضرات للطلبة الجامعيين ويحمل مؤهل الماجستير فأكثر في أحد التخصصات الأكاديمية ويقوم بمهام التدريس بشكل متفرغ في الجامعات الفلسطينية.

الأدب التربوي والدراسات السابقة

الأدب التربوي:

المقدمة:

رغم حداثة الجامعات في المجتمع الفلسطيني مقارنة مع الجامعات في العالم فإنها تحتل مكانة تربوية واجتماعية مرموقة، فهي التي أنشأت أجيالا أخذت على عاتقها حمل الرسالة الوطنية ومقاومة الاحتلال بشتى الطرق والوسائل العلمية، متخطية بذلك محاولات الاحتلال الإسرائيلي في كثير من الأحيان إلى إغلاق الجامعات الفلسطينية وتدميرها وفرض سياسة التجهيل بين أبناء الشعب الفلسطيني. (قمحية، ٢٠٠١). ونظرًا لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في الجامعة، باعتباره أحد الأركان الرئيسية في العملية التعليمية، فهو يقوم بدور الباحث والخبير والمستشار، علاوة على ما يقدمه من إنتاج علمي يساهم في حل مشكلات المجتمع ويساهم في عمليات التطوير والتنمية الشاملة، بالإضافة إلى تعدد أدوار عضو هيئة التدريس ومسؤولياته داخل الجامعة، فهو يقوم بإعطاء المحاضرات، والتفاعل مع الطلبة، ووضع المناهج والمقررات الدراسية، ومنح الدرجات العلمية والإشراف على الرسائل والبحوث العلمية، وفضلا على ذلك كله فهو يقوم بدور المعلم والمربي والقدوة الحسنة لطلابه. (الإبراهيم،

١٩٩٤). وحتى تتحقق مثل هذه الأمور لا بد من إدارات الجامعات أن تولي جل اهتمامها باستمرار لتطوير عضو هيئة التدريس وإعداده الإعداد الصحيح، بما فيها تلبية حاجاته ومتطلباته. وهي حاجات لا يمكن إشباعها إلا من خلال توفير الحرية الأكاديمية بكافة نواحيها لعضو هيئة التدريس، على اعتبار أن الحرية الأكاديمية هي قيام عضو هيئة التدريس بتدريس المقررات المطروحة بالجامعة، ومناقشة أفكار غيره، بالإضافة إلى قيامه بالنشاطات البحثية. (شقير، ٢٠٠٣). وقد أشار الكيلاني وعدس (١٩٨٤) إلى أن أهم مظاهر الحرية الأكاديمية تتمثل في حرية عضو هيئة التدريس في أن يبحث عن الحقيقة، وأن ينشر ما يتوصل إليه منها، وأن يفسرها في نطاق معرفته الأكاديمية بالشكل الذي يراه مناسبًا، وكذلك حرية إعطاء أفكاره ومعلوماته في ميدان تخصصه دون التعرض لأي ضغوطات، وحرية التعبير عن أفكاره وآرائه في المجتمع المحلي، وحرية الإسهام في النشاطات والخدمات التطوعية في المجتمع المحلي ونقد البرامج التعليمية والسياسات والإجراءات، وإبداء الرأي في التعيينات الإدارية والجامعية، وإيصال اقتراحاته من خلال القنوات المناسبة للإدارة الجامعية. والمؤسسة التربوية هي أحد أهم مؤسسات المجتمع، وتقاس كفاءة المؤسسة التربوية بمقدار تحقيقها لما يتوقعه المجتمع منها .وحتى ترقى المؤسسة التربوية إلى مستوى التوقعات فإنها بحاجة إلى مصادر بشرية ومادية كافية، وبنى تنظيمية مناسبة، وسياسات معقولة، مستندة إلى دراسات علمية، ومواكبة للتطورات الجارية في مختلف الميادين، وعاملين مؤهلين وظروف عمل مواتية. ويعد العنصر الإنساني الأهم من بين كل تلك العناصر، لأنه الوحيد المؤهل للإبداع، وان كان ذلك يصدق على جميع المؤسسات فهو أكثر صدقًا في المؤسسة التربوية من باب أولى. ومن بين الجوانب المهمة في العنصر الإنساني اتجاهاته وتوجهاته نحو العمل. وفي المدرسة يعد العنصر الإنساني، وبالذات الإداريون والمعلمون، المكون الأهم في التأثير على الطالب الذي يعد أحد أهم مدخلات ومخرجات المؤسسة التربوية. وحتى يؤدي مهمته يحتاج العنصر الإنساني أن يكون كفؤًا كما يحتاج إلى ظروف عمل موائمة. ويتضمن مفهوم ظروف العمل بيئة العمل والمناخ التنظيمي والفعالية التنظيمية. ويؤثر إدراك العاملين من الإداريين والمعلمين لظروف العمل على عادات العمل عندهم. وأحد الجوانب التي تؤثر في إدراك هؤلاء لظروف العمل هو اتجاهاتهم بها وبالمهام والمواد والطلاب والجامعة بشكل عام. ويقوم العاملون بنشاطاتهم تبعًا لتفاعلهم مع تلك العناصر. (محافظة؛ والمقدادي، ١٩٩٨). ويؤكد اليوسف (٢٠٠١) أن التعليم يعد أحد الركائز الأساسية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال الوعي العميق بالعقيدة، والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة، وهو ما تهدف إليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وأنواعها المختلفة. ويرتبط الأمن ارتباطا وثيقاً بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية، والغايات

النبيلة لدى أفراد المجتمع يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار، وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دورًا مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بناء المجتمع وبقاءه من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم للمجتمع من جيل إلى آخر. ويذكر القرني (٢٠٠٤) أن مهمة المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع يلمسه الناس إذ أهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدون الأمن في الأوطان لأن الأمن هو مسؤولية الجميع.

مفهوم الحرية الأكاديمية:

منذ بدء الخليقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها كان ولا يزال الوصول إلى الحرية والعدالة هدف الإنسان، لذا نجد أن مفهوم الحرية ارتبط بحياة الإنسان، وأصبح حقًا من حقوقه المطلوبة لتكون له الاختيار والإرادة في المعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية والمصير المستقبلي والعلاقات الحياتية والتعامل اليومي، إذ تعتبر الحرية الأكاديمية نوعًا من الحريات التي ينبغي توافرها لممارساتها داخل مؤسسات التعليم في المجتمعات التي تتوفر فيها الحرية، ووجود احترام للحريات العامة يضمن توافرًا للحرية الأكاديمية. (عمرو، ١٩٩٤) . والحرية الأكاديمية تتكون من كلمتين :كلمة الحرية وكلمة أكاديمية .أما بالنسبة لكلمة الحرية فقد أعطي لها معان كثيرة منها :أنها آلة اجتماعية لها مظاهرها المختلفة من سياسية واقتصادية وتربوية وأنها تهتدي بالعقل وتستلهم الذكاء. ومن الناحية الفلسفية فنحن لا ندرك ذواتنا إلا من خلال اختياراتنا، وان الإنسان هو حامل الحرية في الكون ولا وجود لمعنى الإنسان دون حرية، كما أنه بلا إنسان لا وجود للحرية في الطبيعة. أما بالنسبة لكلمة أكاديمية فقد برزت لأول مرة في التاريخ عند الإغريق عام (٣٧٦ ق.م) عندما أسس الفيلسوف اليوناني أفلاطون مؤسسة للتعليم وأطلق عليها اسم أكاديميا، لذا فان كلمة الأكاديمية، تعني الدراسات النظرية لأنها الدراسات المبنية على المفاهيم " النظريات "وقد عرفت بأنها الدراسات التي تهتم بعالم الأفكار والمبادئ النظرية، أما مصطلح الحرية الأكاديمية فيعني حرية الجامعة والأساتذة والطلبة في مدى تتبع الحقيقة والمعرفة دون قيود أو صعوبات. (الجعنيني، وآخرون، ١٩٩٧). وتشكل الحرية الأكاديمية جزءًا من الحريات العامة للإنسان فهي حرية البحث والتقصي والتفكير والرأي والتعبير والبحث عن الحقيقة والدفاع عنها بعيدًا عن هاجس الخوف. (الزبيدي، ٢٠٠٠)، كما أن مفهوم الحرية الأكاديمية يشير كذلك إلى حق المعلم أو المتعلم أو الباحث في استقصاء مجالات المعرفة والتعبير عن رأيه دون خوف أو وجل من التدخل القسري أو القيود أو الطرد، فالحرية الأكاديمية تتساوى مع حرية الكلمة وحرية الصحافة وحرية العبارة كصفة جوهرية يتميز بها المجتمع الديمقراطي. (شقير، ٢٠٠٣). وتقترن

الحرية الأكاديمية بالجامعة وبوظائفها الثلاث المعروفة وهي :التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع. وبهذا يقع على الجامعة مسؤولية توفير السبل المختلفة لضمان تحقيق هذه الحرية من أجل التفاعل المثمر لتحقيق وظائف الجامعة في مجالات التعليم، والبحث العلمي وخدمة المجتمع في إطار فلسفة المجتمع، ومن هنا فإن الحرية الأكاديمية ليست غاية في ذاتها بل إنها وسيلة من وسائل تنمية العملية التعليمية بمكوناتها الثلاثة :الأساتذة والبرامج والطلبة من خلال توفير تكافؤ فرص النمو المعرفي وتطورها، وتوفير المناخ للاستفادة من منجزات العلم والتراث الحضاري الإنساني في إثراء المناهج الجامعية .وهذا يتم من خلال ما توفره أجواء الحرية الأكاديمية من مبادئ تشمل حرية الاختيار، وحرية التفكير، والتبصر والاستنتاج الذي يتلاءم مع الطبيعة الإنسانية. (الجعنيني، وآخرون، ١٩٩٧).

وترتبط قضية الحرية الأكاديمية بقضيتين أساسيتين من قضايا التعليم العالي، أولى هاتين القضيتين :حق الإنسان في المعرفة، وحقه في التماس الحقيقة، وحق تفهم طبيعة علاقته بالكون المحيط به وتقرير طبيعة هذه العلاقة. أما القضية الثانية :فهي حق الأساتذة والطلاب في تنظيم حياتهم ورسم مناهجهم في البحث والتدريس وتقرير الوسائل القائدة إلى ذلك .فطلب الحقيقة تعطش الإنسان إليها وشوقه إلى التعبير عنها قديمًا لم يبرأ منه حتى الأنبياء الموحى إليهم. والحرية الأكاديمية تنّفذ بقطبين :أحدهما العلم أو لنقل الطريقة العلمية، والآخر الجانب الأخلاقي، وفي التطبيق العملي في الجامعات نرى ونلمس أن عضو هيئة التدريس يلتزم بعمله من خلال قيود في الأصل تكون بداية ممارسة ذلك العمل، فهو محدد بالتزام لوائح داخلية وخارجية وقد تكون القوانين العامة .ثم أنه حر في اختيار مواضيع يتناولها في تدريسه، ويضع لها أهدافها ويقنن لها وسائلها التقويمية، لذا فان الحرية الأكاديمية صدق تحديد الالتزام وتوضيحه ثم الممارسة. (جواد وطه، ١٩٩٣). وتعتبر الحرية الأكاديمية أداة فاعلة في اكتشاف الحقيقة، وعليه فان المؤسسات يجب أن تقدم درجة عالية من الحرية لأعضاء المجتمع التعليمي لتقصي الحقيقة، كما أن الحرية الأكاديمية تتطلب التزامًا من أعضاء المجتمع الأكاديمي لممارسة الحرية الأكاديمية، كما تشتمل الحرية الأكاديمية النشاطات وهي :حرية التعليم والبحث، وحق اختيار الموضوع للبحث، والمنهج المستخدم، ونشر الإنتاج، وحرية الرأي وحرية التفكير، وحرية التعبير، وحرية النشر، ونقل المعلومات، إضافة إلى حرية المزاولة للطلبة والمعلمين والباحثين والمجتمع.(Scott, 1999).

مبادئ الحرية الأكاديمية:

تتجلى الحرية الأكاديمية في المبادئ الآتية:

-الأمانة : وتعني الحرص على أداء الواجب كاملا.

-المسؤولية : وتعني الالتزام بما يوكل للإنسان من مهام والقيام بها على أكمل وجه.

-الفضيلة : وتعني استغراق الإنسان لأوقاته فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والصلاح. (الجعنيني، وآخرون، ١٩٩٧).

-الجرأة :وتعني قول الحق، والدفاع عنه دون خوف، والجرأة النابعة من الإحساس بالثقة بالنفس، والوعي والإدراك للأمور. (أبو ليل، ١٩٩٢).

-مراعاة قيم المجتمع :فالجامعة لا تعيش في برج عاجي، فالأستاذ ينشط ويتعامل مع المجتمع.

-الحلم :يعني أن يحترم الإنسان من يعلم، ولا تكون ممارسته لحريته ممارسة المتغطرس فيغلب جهله حلمه، وبهذا فان ممارسة الأستاذ لحريته تتسم بالممارسة الواعية المسؤولة كالتفكير والتدبير، والاعتبار، والنظر من السمات الأساسية في أستاذ الجامعة، فهي متطلب أساسي أثناء ممارسته لحريته الأكاديمية. (مصطفى، ١٩٨٩).

متطلبات الحرية الأكاديمية:

للحرية الأكاديمية جملة من المتطلبات وأهمها:

أولا: مسؤوليات الجامعة: تعد مسؤوليات الجامعة من الضرورات المهمة في سير العملية الأكاديمية وتتجلى مسؤولياتها فيما يلي:(تعيين أحسن العناصر المؤهلة للعمل الجامعي من الحاصلين على درجة الدكتوراه بتميز، الكف داخل الجامعة عن الاشتغال بالسياسة الحزبية أو الدعوة إلى مذهبية دينية منعًا لحدوث صراعات فكرية أو عقائدية أو ذات طبيعة طائفية أو ثقافية، الالتزام بآداب المهنة الجامعية والتي تجعل من الأستاذ أهلا لحمل رسالة العلم والتنوير ونموذجًا يقتدي به طلابه). (قمبر، ٢٠٠١).

ثانيًا :صلاحيات وظيفية:إن الصلاحيات الوظيفية للجامعة تعتبر من الركائز الأساسية ورافدًا رئيسًا لتأدية العمل من خلال الآتي:(الأخذ برقابة ذاتية داخلة في سلطة الإدارة، وهي رقابة تتوزع على مستويات العمل داخل الجامعة، اختصاص الجامعات بتشكيل مجالس التأديب للنظر في المخالفات التي تنتهك لوائح العمل وآداب المهنة، احترام مشاركة الطلبة بنوعيات صالحة لتمثلهم في إدارة النشاط والحياة الجامعية).

ثالثًا :ضمانات مرضية: تعد الضمانات المرضية للجامعة من الأمور الأساسية للعمل الجاد لرفعة العمل المؤسسي داخل الحرم الجامعي ويتم ذلك من خلال الآتي:(وضع تشريع خاص بالحرية الأكاديمية يحدد المفهوم والواجبات والحقوق، توسيع اختصاصات المجلس الأعلى للجامعات كأعلى هيئة حاكمة وتنويع شامل للعناصر المشاركة فيه، تعزيز وتنويع الموارد المالية الخاصة بالجامعة). (قمبر، ٢٠٠١).

أبعاد الحرية الأكاديمية:

إن للحرية الأكاديمية أبعادًا أوردها الجعنيني(١٩٩٧) وتتمثل في الآتي:

١. حرية التفكير: وتتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن آرائه بأمانة وإخلاص دون قيود للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.
٢. حرية الاختيار: هي قدرة الفرد وتمتعه بدرجة عالية من الاستقلالية في الاختيار من الإمكانات والبدائل التي يتوصل إليها، والتي تتاح له عبر سيرة حياته مما يناسب ميوله وإمكاناته وفلسفته في الحياة مع وعيه وانفتاحه على المعايير الشخصية وتحقيق الإبداع.
٣. حرية البحث: قدرة الفرد على إطلاق قواه الخلاقة المبدعة، وحقه في المناقشة، والنقد البناء دون تعصب أو تحيز مع مراعاة الموضوعية والإخلاص للحقيقية.
٤. درجة أفعال الإنسان: تتحدد بدرجة ضرورتها ومعقوليتها.
٥. درجة الاعتقاد :تعني أن يعيش الناس أحرارًا في عقائدهم دون عوائق، وأن الدولة لا تسلب الناس حرية العقيدة، ولا تمنعهم من ممارسة حقهم فيها والدفاع عنها ضمن فلسفة المجتمع وهويته، ونظمه، وقوانينه، ولكن لا يعني الانقلاب على الأطر والضوابط والقيم.
٦. حرية المشاركة في اتخاذ القرار.

الأمن الفكري وأهميته:

إن الأمن الفكري يعني" التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه. (القرارعة، ٢٠٠٥). ويرى بعض الباحثين أن الأمن الفكري عبارة عن سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما قد يؤول به إلى الغلو أو إلى الإلحاد.(الوادعي، ١٩٩٧). فمتى اطمأن المسلمون على خصائص ثقافتهم ومميزات فكرهم وأمنوا على ذلك من تلوثات الفكر الدخيل وغوائل الثقافة المستوردة فقد تحقق لهم الأمن الفكري. (التركي، ١٩٩٦). وهذا لا يعني العزوف عن الفكر الغربي مثلاً، والانغلاق عن العالم وعن تطوره، بل لابد من مجاراة تطور العالم، ولكن بما يتوافق مع الدين والقيم، للحفاظ على الفكر ونشره بالصورة الإسلامية الصحيحة. لذا فإن الفكر السليم يعد العمود الفقري للأمن بكل ميادينه المختلفة، وذلك لأن الفكر المنضبط يحقق استقامة حياة الناس وأمنهم. ويرى التركي (١٩٩٦) أهمية الأمن الفكري في أنه يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.ويعتبر تحقيقه مدخلا حقيقيا للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، كما في تحقيقه حماية للمجتمع عام□ة وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة

هدامة، علاوة على صيانة الشريعة والذب عن حياضها والتصدي للتشكيك فيها، وفي غيابه يؤدي إلى خلل في الأمن في جميع فروعه.

آثار انعدام الأمن الفكري:

الآثار الدينية:للانحرافات الفكرية آثار خطيرة في الفكر والدين والأخلاق، فالأفكار المنحرفة والمتطرفة ذات تأثير كبير على الطبقات غير المثقفة في المجتمع، فضلاً عن تناقضها مع الدين والأخلاق والفطرة التي فطر الله الناس عليها، ومن أخطر الفتن التي تقوض بنيان أية أمة من الأمم تلك الفتن التي تتخذ من الدين شعارًا لها وتتستر وراءه.(العميري، ٢٠٠٥).

الآثار الاقتصادية: تتطلب التنمية الاقتصادية في الدولة استغلال كامل الطاقات المتاحة والموارد الطبيعية فيها، وتشغيل رؤوس الأموال والعمل على التبادل التجاري وتشجيع السياحة والصناعة والتجارة والزراعة، وعندما يتهدد الاستقرار الاقتصادي نتيجة الانحرافات الفكرية التي تتسبب في انتشار العنف والتخريب والأعمال الإرهابية فإن ذلك يؤثر على معدلات الإنتاج فيها ويهددها بالتضخم وترتفع تكاليف، الإنتاج وتنخفض قيمة عملة الدولة مما ينعكس سلباً على البناء الاقتصادي للدولة. (البقمي، ٢٠٠٨).

-**الآثار الاجتماعية:** الانحرافات الفكرية تؤثر على البنية الاجتماعية كما تؤثر على أفراد المجتمع وتماسكهم، وتفشي ظواهر اجتماعية مؤثرة كالفقر والتفكك الاجتماعي والتكدس السكاني، وضعف الضبط الاجتماعي الذي يعتبر أساس توجيه السلوك لدى الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية. (العميري، ٢٠٠٥).

-**الآثار السياسية:** تؤدي الأعمال التخريبية الناتجة عن الانحرافات الفكرية، بالإضرار بسمعة الدولة وهيبة قوانينها وأنظمتها وتقييد الحرية والديمقراطية والاستقرار فيها .وإحداث الضعف في مختلف الأجهزة والجماعات والقوى السياسية فيها مما يؤدي إلى شل حركة الدولة سياسياً. (العميري، ٢٠٠٥).

-**الآثار النفسية:** الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد والتغيرات التي يمر بها داخل مجتمع تسوده الانحرافات الفكرية، وحدوث حالات الاضطراب، والخوف المتزايد وعدم وضوح الرؤية المستقبلية، جميعها تهدد مقومات بناء الشخصية ونموها، وتترك آثارًا نفسية سيئة على أفراد المجتمع ربما لا تظهر إلا بعد فترات طويلة. (شفيق، ١٩٨٨).

-**الآثار الأمنية:** مكافحة الانحرافات الفكرية تتطلب ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية على مختلف الأصعدة في الدولة ذلك أن هذا العمل يشكل قضية هامة للمجتمع بأسره، وظهورها يؤدي إلى عدم الاستقرار وانعدام الطمأنينة والشعور بالخوف على الأنفس والممتلكات مما يتطلب من الدولة مضاعفة جهودها الأمنية لطمأنة المواطنين والحد من انتشار جرائم أخرى في المجتمع. (العميري، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة

أولا: دراسات تتعلق بالحرية الأكاديمية:

-دراسة (Browyn, 2004) بعنوان " كيفية التعامل مع التغيرات الثقافية والإدارية الحاصلة في الجامعات الأمريكية في مجال إطلاق الحرية الأكاديمية لدى المدرس"

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية التعامل مع التغيرات الثقافية والإدارية الحاصلة في الجامعات الأمريكية في مجال إطلاق الحرية الأكاديمية لدى المدرس في التعبير عن أفكاره وآرائه. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مدرس. استخدم الباحث أسلوب المقابلة وأخذ الملاحظات حول المشاركين لفهم الظاهرة قيد الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :هناك حاجة إلى إتاحة الحرية الأكاديمية الكافية لكي تعمل على تجسير الهوة الثقافية بين المؤسسة وبين الأستاذ الجامعي بحيث يكون هناك احترام للحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، كما أن تحقيق مبدأ استقلالية أعضاء هيئة التدريس سيعمل على تعزيز الحرية الأكاديمية لدى الفرد بحيث يستطيع تقبل التغيير بشكل مباشر، كما أن تصورات الأفراد حول الإدارة المشتركة وأهمية القرارات الأكاديمية سوف تساهم في تسهيل التغيير في أوضاع التدريس لدى الكليات الجامعية. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

-دراسة الأسود وعساف (٢٠١٣) بعنوان " الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تفعيلها"

هدفت الدراسة التعرف إلى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تفعيلها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها(٩١) عضو هيئة تدريس. أظهرت الدراسة أن تقدير أفراد العينة لحريتهم الأكاديمية كانت متوسطة، حيث أحتل مجال اتخاذ القرار المركز الأول، تلاه مجال حرية التدريس، تلاه مجال حرية التعبير، وأخيراً مجال البحث العلمي. كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للحرية الأكاديمية تعزى لمتغيرات: الجنس والدرجة العلمية والتخصص. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

ثانيا: دراسات تتعلق بالأمن الفكري:

- دراسة (Call, 2004) بعنوان " الأمن الفكري وعلاقته بالخلفية المعرفية للطلاب"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بخلفياتهم المعرفية، ومدى تأثر مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب بخلفياتهم المعرفية والثقافية. استخدم الباحث المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى أن خلفية الطلاب المعرفية تؤثر في مفهومهم للأمن الفكري، وقد لوحظ أن الطلاب كلهم منحدرين من كليات دينية الأمر الذي أعطى

فهما واحدا للأمن الفكري الأمر الذي يتطلب إعادة الدراسة على عينة أخرى مختلفة من الطلاب. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

-دراسة الحوشان (٢٠١٥) بعنوان " تحديد مفهوم واضح للأمن الفكري ومعرفة مدى مسؤولية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلبة"

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم واضح للأمن الفكري ومعرفة مدى مسؤولية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلبة، إضافة إلى دور المعلم في ذلك.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لبحث ذلك، وتوصلت إلى عدم وجود وعي كافي بالأمن الفكري من قبل الطلاب الأمر الذي يؤكد عدم فعالية المدارس في هذا الأمر إضافة إلى التأكيد على دور المعلم والذي يعتبر قدوة لطلابه ومثلا أعلى. كما أكدت الدراسة على القصور أو غياب البرامج والأنشطة أو قلتها المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بها بشكل أكبر. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع الحرية الأكاديمية وما لهما من دور بارز وفعال في تحقيق الرضا والعدالة قد حظي باهتمام عد من الباحثين مثل دراسة (Browyn, 2004) حيث تناولت دراسات عديدة سبل تفعيل الحرية الأكاديمية مثل دراسة الأسود، وعساف (٢٠١٣)، وتناولت دراسات أخرى مفهوم الأمن الفكري وكيفية غرسه في نفوس الطلاب مثل دراسة الحوشان (٢٠١٥) . وتناولت الدراسات مفهوم الأمن الفكري وعلاقته بالخلفية المعرفية للطلاب مثل دراسة (Call, 2004)، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة واقع تطبيق الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر من يؤثرون ويتأثرون بالعملية التعليمية وما لها من دور في تعزيز الأمن الفكري، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حد علم الباحث – إضافة إلى تفردها في بحث واقع تطبيق الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر من يؤثرون ويتأثرون بالعملية التعليمية مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على المسيرة التعليمية وحرية الرأي والتعبير.

منهج الدراسة: أجريت هذه الدراسة خلال شهر كانون ثاني من العام ٢٠١٧، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة، ولملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنيك فلسطين، جامعة القدس المفتوحة) في محافظة الخليل، حيث بلغ عددهم (٦٧٠) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة القدس المفتوحة، جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين)، وبلغ عدد الاستبانات المستردة من الميدان (٦٩) استبانة أي ما نسبته (١٠,٣%) من حجم المجتمع الكلي وهي عينة ممثلة إحصائياً، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
١	الجنس	ذكر	٦٠	%٨٧	–
		أنثى	٩	%١٣	
٢	العمر	أقل من ٣٠ عام	٩	%١٣	
		من ٣٠- اقل من ٤٠ عام	٣٦	%٥٢,٣	
		من ٤٠- أقل من ٥٠ عام	١٥	%٢١,٧	
		من ٥٠ عام فأكثر	٩	%١٣	
٣	المؤهل العلمي	ماجستير	٥١	%٧٤	
		دكتوراه	١٨	%٢٦	–
٤	سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٢٤	%٣٤,٨	
		من ٥-اقل من ١٠ سنوات	٢٤	%٣٤,٨	–
		من ١٠- أقل من ١٥ سنة	١٥	%٢١,٧	
		من ١٥ سنة فأكثر	٦	%٨,٧	
٥	الرتبة الأكاديمية	محاضر	٥١	%٧٤	
		أستاذ مساعد	١٢	%١٧,٤	–
		أستاذ مشارك	٣	%٤,٣	
		أستاذ دكتور	٣	%٤,٣	
٦	الجامعة	جامعة القدس المفتوحة	١٦	%٢٣	
		جامعة الخليل	٢٢	%٣٢	–
		جامعة بوليتكنك فلسطين	٣١	%٤٥	
٧	الكلية	علمية	١٥	%٢١,٧	
		إنسانية	٥٤	%٧٨,٣	–

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانة لقياس " الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل"، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة بمجملها من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن عضو/ة هيئة التدريس الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والرتبة الأكاديمية والجامعة والكلية).

القسم الثاني: ويقيس الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، ويتكون من أربعة مجالات رئيسية و(٢٩) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).

القسم الثالث: ويقيس دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، ويتكون من مجالين رئيسيين و(٣٠) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً)، وقد تم تقسيم هذه الاستبانة كما في الجدول (٢).

جدول (٢): محاور الدراسة الرئيسية.

الرقم	المحور	عدد الفقرات
الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، ويتكون من أربعة مجالات:		
١	مجال اتخاذ القرارات	٦
٢	مجال حرية التعبير	٦
٣	مجال البحث العلمي	٩
٤	مجال التدريس	٨
	المجموع	٢٩
دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، ويتكون من مجالين:		
١	دور الجامعة	١١
٢	دور عضو هيئة التدريس	١٩
	المجموع	٣٠

صدق الأداة: يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (٥٩) فقرة.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدولين (٣،٤).

جدول (٣): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بالحرية الأكاديمية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مجال اتخاذ القرارات	٦	%٦٤,٦
مجال حرية التعبير	٦	%٨٥,٤
مجال البحث العلمي	٩	%٨٠,٣
مجال التدريس	٨	%٨٠,٩
الدرجة الكلية	٢٩	%٨٨,٩

من خلال النظر إلى جدول(٣) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (٦٤,٦%)، (٨٥,٤%)، وقد حصل مجال حرية التعبير على أعلى معامل ثبات في حين حصل مجال اتخاذ القرارات على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (٨٨,٩%)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

جدول (٤): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بدور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
دور الجامعة	١١	%٨٠,٨
دور عضو هيئة التدريس	١٩	%٧٧,٤
الدرجة الكلية	٣٠	%٨٠,٤

من خلال النظر إلى جدول(٤) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (٧٧,٤%)، (٨٠,٨%)، وقد حصل مجال دور الجامعة على أعلى معامل ثبات في حين حصل مجال دور عضو هيئة التدريس على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (٨٠,٤%)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

إجراءات الدراسة: بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد العينة تمت الموافقة على إجراء مثل هذه الدراسة، والسماح بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس المتفرغين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، حيث تم توزيع (٢٠٠) استبانة، وتم استرداد (٦٩) استبانة منها.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة غير متأكد ثلاث درجات، والإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس الشفافية الإدارية في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي one way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ الفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (٥): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
١,٠٠-١,٨٠	منخفض جداً
١,٨١-٢,٦١	منخفض
٢,٦٢-٣,٤٢	متوسط
٣,٤٣-٤,٢٣	مرتفع
٤,٢٤-٥,٠٠	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث للنتائج التالية:

س١) ما واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الحرية الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل حسب مجالات الدراسة.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجــة
مجال اتخاذ القرارات	٢,٩٥	٠,٦٩٥	متوسط
مجال حرية التعبير	٣,٨٤	٠,٧٦٥	مرتفع
مجال البحث العلمي	٤,٠٤	٠,٦٥٧	مرتفع
مجال التدريس	٣,٧٧	٠,٦٣٤	مرتفع
الحرية الأكاديمية بشكل عام	٣,٧٠	٠,٥٠٨	مرتفع

يتضح من الجدول (٦) ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أن الحرية الإكاديمية من وجهة أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل كانت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٠٨)، وقد جاءت أعلى مجالات الحرية الأكاديميةً مجال البحث العلمي بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وانحراف معياري (٠,٦٥٧)، تلاه مجال حرية التعبير بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٧٦٥)، تلاه مجال التدريس بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٣٤)، وأخيراً مجال اتخاذ القرارات بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٦٩٥). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن اتخاذ القرارات عادة يتم من قبل الأقسام الإدارية والإداريين، ومشاركة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس ضعيفة.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في محافظة الخليل حسب فقرات الدراسة.

فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجــة	المجال
أشارك في عملية اتخاذ القرار في الكلية	٣,٣٩	١,١٧	متوسط	مجال اتخاذ القرارات
تعتمد الجامعة المركزية في اتخاذ القرارات	٣,٤٧	١,٢٥	مرتفع	
تراعي الجامعة مصلحة عضو هيئة التدريس في قراراتها	٣,٣٤	٠,٨٧١	متوسط	
يتم أخذ رأيي حال تعيين عضو هيئة تدريس في نفس القسم	٢,٣٤	١,٢١	منخفض	
أشارك في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين التي تخص أعضاء هيئة التدريس	٢,٢١	١,٠٢	منخفض	
لا تفرض الجامعة آراءها في الامور الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٢,٩٥	١,٠٠	متوسط	
أستطيع التعبير عن رأيي داخل الجامعة بحرية	٣,٤٣	١,٣٢	مرتفع	مجال حرية التعبير
اتمتع بالحرية التي تمكنني من تكوين آرائي واتجاهاتي	٣,٧٣	٠,٩٩٤	مرتفع	
يتم تبادل الآراء الفكرية بين اعضاء هيئة التدريس بحرية	٤,١٧	٠,٩٢٢	مرتفع	
توفر الجامعة فرص متكافئة للابداع	٣,٨٢	٠,٩٦٩	مرتفع	
تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص لتبرير وتفسير ما يقدمونه	٤,٠٨	٠,٧٨١	مرتفع	
تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس تقديم النقد البناء	٣,٨٢	٠,٩٦٩	مرتفع	

تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس الاطلاع على ابحاث زملائهم	٤,٠٤	١,٢٠	مرتفع	مجال البحث العلمي
توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات والدوريات العلمية	٤,١٧	١,٠٥	مرتفع	
تعطي الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس باختيار عنوان بحثه بنفسه	٤,٥٦	٠,٥٨١	مرتفع جدا	
توفر الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس في نش ابحاثه	٤,٤٧	٠,٥٨٤	مرتفع جدا	
تدعم الجامعة عضو هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العلمية	٤,٢٦	٠,٩٠١	مرتفع جدا	
تدعم الجامعة عضو هيئة التدريس في نشر أبحاثه ماديا ومعنويا	٣,٨٢	١,٠٥	مرتفع	
تصدر الجامعة مجلات متنوعة في حقول المعرفة	٣,٥٦	١,٥٠	مرتفع	
تضع الجامعة معايير عادلة للترقية الأكاديمية	٣,٣٩	١,٢١	متوسط	
توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي	٤,٠٨	١,٠٢	مرتفع	
توفر الجامعة المستلزمات الضرورية لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٣,٧٨	٠,٩٨٣	مرتفع	مجال التدريس
تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس بالتدريس الإضافي في الجامعات الأخرى	٣,٦٥	٠,٩٢٠	مرتفع	
يتم توزيع العبء الأكاديمي على أعضاء هيئة التدريس بعدالة وموضوعية	٣,٨٦	٠,٦١٦	مرتفع	
يتم أخذ رأي عضو هيئة التدريس في المواد الدراسية التي سيدرسها	٣,٨٦	٠,٨٥٦	مرتفع	
تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس باختيار محتويات المقررات الدراسية	٣,٦٥	١,١٧	مرتفع	
تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس باختيار طريقة التقويم المناسبة	٣,٦٥	١,٢٤	مرتفع	
تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس التعبير عن رأيه بحرية داخل المحاضرة	٣,٧٣	١,٠٣	مرتفع	
لا تتدخل إدارة الجامعة في نتائج تقويم الطلاب	٤,٠٠	٠,٧٨٥	مرتفع	

من خلال النظر إلى جدول (٧)، يتبين أن الفقرات التي جاءت مرتفعة جدا كانت كالآتي:

-تعطي الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس باختيار عنوان بحثه بنفسه.

-توفر الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس في نش أبحاثه.

-تدعم الجامعة عضو هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العلمية.

في حين جاءت فقرات بدرجة مرتفعة كالآتي:

-يتم تبادل الآراء الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس بحرية.

-توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات والدوريات العلمية.

-تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص لتبرير وتفسير ما يقدمونه.

-توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي.

-تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أبحاث زملائهم.

-لا تتدخل إدارة الجامعة في نتائج تقويم الطلاب.

في حين جاءت فقرات بدرجة منخفضة كالآتي:

-أشارك في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين التي تخص أعضاء هيئة التدريس.

-يتم أخذ رأيي حال تعيين عضو هيئة تدريس في نفس القسم.

في حين جاءت فقرات بدرجة متوسط كالآتي:

-لا تفرض الجامعة آراءها في الأمور الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

-تراعي الجامعة مصلحة عضو هيئة التدريس في قراراتها.
-تضع الجامعة معايير عادلة للترقية الأكاديمية.
-أشارك في عملية اتخاذ القرار في الكلية.

س٢) ما دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل ؟

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل حسب مجالات الدراسة.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجــة
دور الجامعة	٣,٦٣	٠,٣٨٩	مرتفع
دور عضو هيئة التدريس	٣,٩٧	٠,٣٤٨	مرتفع
دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	٣,٨٥	٠,٢٨٧	مرتفع

يتضح من الجدول (٨) ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أن للحرية الأكاديمية دوراً مرتفعاً في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في كافة مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٢٨٧)، وقد جاءت أعلى مجالات دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري تطبيقاً مجال دور عضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (٠,٣٤٨)، ثم مجال دور الجامعة بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٣٨٩). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس هو من يتعامل مباشرة مع الطالب، وهو الذي يعزز الفكر والرأي لدى الطالب.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل حسب فقرات الدراسة.

فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجــة	المجال
تعمل الجامعة على توضيح أهمية الأنشطة الطلابية للطلاب	٣,٩٥	٠,٦٢٨	مرتفع	دور الجامعة
تأخذ الجامعة بآراء الطلاب في نوعية الأنشطة التي ستنفذها	٣,٥٦	٠,٧١٦	مرتفع	
يتم الإعداد الجيد للأنشطة ووفق خطط مدروسة	٣,٩١	٠,٥٨٧	مرتفع	
تعمل الجامعة على تجديد الأنشطة باستمرار لجعلها اكثر جاذبية	٣,٦٩	٠,٦٩٢	مرتفع	
تتضمن محتويات الأنشطة برامج تعزز الامن الفكري	٣,٦٥	٠,٧٠٣	مرتفع	
تتضمن الأنشطة برامج تحصن عقول الطلاب وتقيها من الانحرافات الفكرية	٣,٦٠	٠,٦٤٦	مرتفع	
توجه الانشطة الى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على الكثير من الشباب	٣,٣٠	٠,٧٥٣	متوسط	
تتضمن الأنشطة فعاليات تتضمن حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها	٣,٢٦	٠,٦٧٨	متوسط	
تعزز الانشطة الشعور بالمحافظة على المكتسبات الوطنية	٣,٦٠	٠,٧١١	مرتفع	
يتم اقامة المعارض التربوية التي تعزز الأمن الفكري	٣,٧٨	٠,٥٩٠	مرتفع	
يتم عقد الندوات المتخصصة في مجال المحافظة على الامن الفكري	٣,٦٠	٠,٥٧٤	مرتفع	
انبه الطلاب بخطورة المواقع الالكترونية ذات الأفكار المتطرفة	٤,٠٠	١,٢٢	مرتفع	دور عضو هيئة التدريس
احفز الطلاب على ضروة التمسك بقوانين المجتمع وقيمه	٤,٣٤	٠,٦٣٧	مرتفع جدا	
أمارس ثقافة الحوار بيني وبين طلابي	٤,٤٣	٠,٤٩٩	مرتفع جدا	
أعمل على نشر الوعي بالثقافة الوطنية بين طلابي	٤,٣٠	٠,٦٢٥	مرتفع جدا	
اترك طلابي يعدون للأنشطة بأنفسهم لثقتي بهم	٣,٧٨	٠,٦٦١	مرتفع	
ابرز رسالة الاسلام في الامن والسلام في محاضراتي	٣,٩١	٠,٥٨٧	مرتفع	
اقضي المحاضرة في تقديم المادة العلمية المكلف بها	٤,٠٤	٠,٨٦٤	مرتفع	
اعمل على حل مشاكل الطلاب حتى ولو كان ذلك على حساب وقتي	٣,٤٣	١,١٤	مرتفع	
استطيع التمييز بين الطلاب المتميزين والمنحرفين سلوكيا	٣,٩٥	١,١٣	مرتفع	
اشارط طلابي في مهارات العمل التعاوني	٣,٩٥	٠,٥٥٣	مرتفع	
اعمل على تنمية حب العمل والمسؤولية بين طلابي	٤,٠٨	٠,٤١٠	مرتفع	
اشجع طلابي على المشاركة بالدورات التوعوية	٤,١٣	٠,٥٣٩	مرتفع	
اشرف بنفسي على إجراءات وأنشطة الطلاب	٣,٦٩	١,٠٠	مرتفع	
اعمل على تعزيز الامن الفكري في نفوس طلابي	٣,٩١	٠,٥٨٧	مرتفع	
اجد تشابها بيني وبين طلابي في الاراء والافكار	٣,٥٢	٠,٧٧٨	مرتفع	
اسمع لطلابي للتعبير عن آرائهم بحرية ودون تدخل مني	٣,٧٨	١,٠٢	مرتفع	
يعتبرني طلابي قدوة لهم	٣,٩١	٠,٦٥٨	مرتفع	
أمنع طرح الأفكار المتشددة داخل المحاضرة	٤,٠٨	٠,٧٢٢	مرتفع	
أتيح الفرصة للطلاب لنقد أفكاري ومناقشة آرائي وأفكاري	٤,٣٠	٠,٥٥٠	مرتفع جدا	

من خلال النظر إلى جدول (٩)، يتبين أن الفقرات التي جاءت مرتفعة جدا كانت كالآتي:

-أمارس ثقافة الحوار بيني وبين طلابي.

-احفز الطلاب على ضرورة التمسك بقوانين المجتمع وقيمه.

-أعمل على نشر الوعي بالثقافة الوطنية بين طلابي.

-أتيح الفرصة للطلاب لنقد أفكاري ومناقشة آرائي وأفكاري.

في حين جاءت فقرات بدرجة مرتفعة كالآتي:

-أشجع طلابي على المشاركة بالدورات التوعوية.

-اعمل على تنمية حب العمل والمسؤولية بين طلابي.
-أمنع طرح الأفكار المتشددة داخل المحاضرة.
-اقضي المحاضرة في تقديم المادة العلمية المكلف بها.
-أنبه الطلاب بخطورة المواقع الالكترونية ذات الأفكار المتطرفة.
في حين جاءت فقرات بدرجة متوسطة كالآتي:
-توجه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على الكثير من الشباب.
-تتضمن الأنشطة فعاليات تتضمن حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها.

-تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل باختلاف: (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، العمر، الجامعة، الكلية)، وللإجابة عن هذه الفرضية فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار "ت"، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين ذلك الجداول من (١٠-٢٠).

جدول (١٠): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	٦٠	٣,٩١	٠,٢٥٥	٥٩	٥,٢١٨	٠٠,٠٠
أنثى	٩	٣,٤٥	٠,١٣٠	٨		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (١٠) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية <٠,٠٥ وهي دالة إحصائياً، وقد كانت الفروق لصالح الذكور. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى زيادة عدد الذكور عن الإناث في العينة الدراسية.

جدول (١١): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ماجستير	٥١	٣,٨٨	٠,٣٠١	٥٠	١,٥٧٣	٠,١٢
دكتوراه	١٨	٣,٧٦	٠,٢٢٣	١٧		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (١١) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل، حيث كانت الدلالة الإحصائية>٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن دور عضو هيئة التدريس يتعلق بالأنظمة والتعليمات والسمات الشخصية ولا علاقة له بالمؤهل العلمي لعضو هيئة التدريس.

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير: العمر.

المجالات	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ٣٠ عام	٩	٤,٠٥	٠,٣٢٢	بين المجموعات	١,١٠٣	٣	٠,٣٦٤	٥,٣١٢	٠,٠٠٢
	من ٣٠-أقل من ٤٠ عام	٣٦	٣,٩٠	٠,٢٤٤						
	من ٤٠ - أقل من ٥٠ عام	١٥	٣,٦٧	٠,٢٦٠						
	من ٥٠ عام فأكثر	٩	٣,٧٢	٠,٢٧٨	داخل المجموعات	٤,٥٠	٦٥	٠,٠٦٩		
	المجموع	٦٩	٣,٨٥	٠,٢٨٧	المجموع	٥,٦٠٣	٦٨			

بالنظر إلى جدول (١٢) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر، حيث كانت الدلالة الإحصائية<٠,٠٥ وهي دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تغير النمط في التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس حسب الفئة العمرية، فالدراسات والأبحاث تشير إلى اتزان التفكير لدى الإنسان كلما تقدم في العمر وفي مراحل عمرية معينة، ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخراج اختبار (LSD) كما في الجدول (١٣):

جدول (١٣): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل حسب العمر.

العمر	أقل من ٣٠ عام	من ٣٠-٤٠ أقل عام	من ٤٠-اقل من ٥٠	من ٥٠ عام فأكثر
أقل من ٣٠ عام	-	٠,١٤٥٠٠	*٠,٣٧٩٣٣	*٠,٣٣٠٠٠
من ٣٠-٤٠ أقل عام	-٠,١٤٥٠٠	-	*٠,٢٣٤٣٣	٠,١٨٥٠٠
من ٤٠-اقل من ٥٠	-*٠,٣٧٩٣٣	-*٠,٢٣٤٣٣	-	-٠,٠٤٩٣٣
من ٥٠ عام فأكثر	-*٠,٣٣٠٠٠	-٠,١٨٥٠٠	٠,٠٤٩٣٣	-

بالنظر إلى جدول (١٣) يتبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ عام) ومابين من كانت أعمارهم (من ٤٠- أقل من ٥٠ عام) ولصالح من كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ عام) بفارق (٠,٣٧٩٣٣). كما تبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ عام) ومابين من كانت أعمارهم (من ٥٠ عام فأكثر) ولصالح من كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ عام) بفارق (٠,٣٣٠٠٠). كما تبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت أعمارهم (من ٣٠- أقل من ٤٠ عام) ومابين من كانت أعمارهم (من ٤٠- أقل من ٥٠ عام) ولصالح من كانت أعمارهم (من ٣٠- أقل من ٤٠ عام) بفارق (٠,٢٣٤٣٣).

جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير: سنوات الخبرة.

المجالات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٣,٩٩	٠,٢٧٠	بين المجموعات	١,٧٨٣	٣	٠,٥٩٤	١٠,١١٢	٠٠,٠٠
	من ٥-أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٣,٧٨	٠,٢٩٦						
	من ١٠-أقل من ١٥ سنة	١٥	٣,٩٠	٠,٠٨٧						
	من ١٥ سنة فأكثر	٦	٣,٤٢	٠,٠٥٤	داخل المجموعات	٣,٨٢٠	٦٥	٠,٠٥٩		
	المجموع	٦٩	٣,٨٥	٠,٢٨٧	المجموع	٥,٦٠٣	٦٨			

بالنظر إلى جدول (١٤) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت الدلالة الإحصائية <٠,٠٥ وهي دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تغير النمط في التفكير وفي التعامل مع الطلاب لدى أعضاء هيئة التدريس حسب سنوات الخدمة، وذلك لأنه كلما زادت الخدمة لعضو هيئة التدريس زادت خبرته ومعرفته بالأنظمة واللوائح والتعليمات، ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخراج اختبار (LSD) كما في الجدول (١٥):

جدول (١٥): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل حسب سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	من ٥- أقل من ١٠	من ١٠-أقل من ١٥	من ١٥ سنة فأكثر
أقل من ٥ سنوات	-	*٠,٢١٥٠٠	٠,٠٩٨٧	*٠,٥٧٨٧٥
من ٥- أقل من ١٠	-*٠,٢١٥٠٠	-	-٠,١١٣٢٥	*٠,٣٦٣٧٥
من ١٠-أقل من ١٥	-٠,٠٩٨٧	٠,١١٣٢٥	-	*٠,٤٨٠٠٠
من ١٥ سنة فأكثر	-*٠,٥٧٨٧٥	-*٠,٣٦٣٧٥	-*٠,٤٨٠٠٠	-

بالنظر إلى جدول (١٥) يتبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت خدمتهم (أقل من ٥ سنوات) ومابين من كانت خدمتهم (من ١٥ سنة فأكثر) ولصالح من كانت خدمتهم (أقل من ٥ سنوات) بفارق (٠,٥٧٨٧٥). كما تبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت خدمتهم (من ٥-١٠ سنوات) ومابين من كانت خدمتهم (من ١٥ سنة فأكثر) ولصالح من كانت خدمتهم (من ٥-١٠ سنوات) بفارق (٠,٣٦٣٧٥). كما تبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت خدمتهم (من ١٠- أقل من ١٥ سنة) ومابين من كانت خدمتهم (من ١٥ سنة فأكثر) ولصالح من كانت خدمتهم (من ١٠- أقل من ١٥ سنة) بفارق (٠,٤٨٠٠٠).

جدول (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير: الرتبة الأكاديمية.

المجالات	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	محاضر	٥١	٣,٨٨	٠,٣٠١	بين المجموعات	٠,٨٧٦	٣	٠,٢٩٣	٤,٠٣٣	٠,٠١١
	أستاذ مساعد	١٢	٣,٦٢	٠,١٢٢						
	أستاذ مشارك	٣	٤,٠٧	٠,٠٠						
	أستاذ دكتور	٣	٤,٠٠	٠,٠٠	داخل المجموعات	٤,٧٢٤	٦٥	٠,٠٧٣		
	المجموع	٦٩	٣,٨٥	٠,٢٨٧	المجموع	٥,٦٠٣	٦٨			

بالنظر إلى جدول (١٦) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، حيث كانت الدلالة الإحصائية <٠,٠٥ وهي دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تغير النمط في التفكير وفي التعامل مع الطلاب لدى أعضاء هيئة التدريس حسب الرتبة الأكاديمية، وذلك لأنه

كلما زادت الرتبة الأكاديمية زادت درجة الحرية الأكاديمية، ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخراج اختبار (LSD) كما في الجدول (١٧):

جدول (١٧): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل حسب الرتبة الأكاديمية.

الرتبة الأكاديمية	محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ دكتور
محاضر	-	*٠,٢٥٩١٢	-٠,١٨٥٨٨	-٠,١١٥٨٨
أستاذ مساعد	-*٠,٢٥٩١٢	-	-*٠,٤٤٥٠٠	-*٠,٣٧٥٠٠
أستاذ مشارك	٠,١٨٥٨٨	*٠,٤٤٥٠٠	-	٠,٠٧٠٠٠
أستاذ دكتور	٠,١١٥٨٨	*٠,٣٧٥٠٠	-٠,٠٧٠٠٠	-

بالنظر إلى جدول (١٧) يتبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت رتبتهم الأكاديمية محاضر ومابين من كانت رتبتهم أستاذ مساعد ولصالح من كانت رتبتهم محاضر بفارق (٠,٢٥٩١٢). كما تبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت رتبتهم أستاذ مشارك ومابين من كانت أستاذ مساعد ولصالح من كانت رتبتهم أستاذ مشارك بفارق (٠,٤٤٥٠٠). كما تبين وجود فروق ما بين أعضاء هيئة التدريس الذين كانت رتبتهم أستاذ دكتور ومابين من كانت رتبتهم أستاذ مساعد ولصالح من كانت رتبتهم أستاذ دكتور بفارق (٠,٣٧٥٠٠).

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدلالة الفروق في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير: الجامعة.

المجالات	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	جامعة الخليل	٢٢	٣,٩٦	٠,٢٦٥	بين المجموعات	٠,٣٩٨	٢	٠,١٩٩	٢,٥٢٥	٠,٠٨
	جامعة البوليتكنك	٣١	٣,٧٩	٠,٣٠٥						
	جامعة القدس المفتوحة	١٦	٣,٨٠	٠,٢٤٩	داخل المجموعات	٥,٢٠٥	٦٦	٠,٠٧٩		
	المجموع	٦٩	٣,٨٥	٠,٢٨٧	المجموع	٥,٦٠٣	٦٨			

بالنظر إلى جدول (١٨) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن لعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية دور كبير في تحديد حريته الأكاديمية بغض النظر عن الجامعة التي يعمل بها.

جدول (١٩): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في واقع الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تبعا لمتغير الكلية.

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
علمية	١٥	٣,٩٢	٠,٢٣٦	١٤	١,١٥٩	٠,٢٥٠
إنسانية	٥٤	٣,٨٣	٠,٢٩٨	٥٣		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (١٩) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الكلية، حيث كانت الدلالة الإحصائية>٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن دور عضو هيئة التدريس يتعلق بالأنظمة والتعليمات والسمات الشخصية ولا علاقة له بالكلية التي يدرس بها.

-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

جدول(٢٠): معامل الارتباط لبيان العلاقة بين دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل N= 69

المتغيرات		معامل الارتباط	
الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية	الأمن الفكري في الجامعات الفلسطينية		
		الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠
			٠,٤٦٥**

** دالة عند ($\alpha = 0.01$).

بالنظر إلى جدول (٢٠) يتبين وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين الحرية الأكاديمية وتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، حيث كانت الدلالة الإحصائية <٠,٠١ ، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

نتائج الدراسة: في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن الحرية الإكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل كانت مرتفعة بشكل عام. وقد جاءت ترتيب مجالات الحرية الأكاديمية تنازليا:(مجال البحث العلمي، مجال حرية التعبير، مجال التدريس، مجال اتخاذ القرارات).

–الفقرات التي جاءت مرتفعة جدا في مجال الحرية الأكاديمية كانت كالآتي: (تعطي الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس باختيار عنوان بحثه بنفسه، توفر الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس في نش أبحاثه، تدعم الجامعة عضو هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العلمية).

–الفقرات التي جاءت مرتفعة في مجال الحرية الأكاديمية كالآتي:(يتم تبادل الآراء الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس بحرية، توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات والدوريات العلمية، تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص لتبرير وتفسير ما يقدمونه، توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي، تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أبحاث زملائهم، لا تتدخل إدارة الجامعة في نتائج تقويم الطلاب).

–الفقرات التي كانت متوسطة في مجال الحرية الأكاديمية كالآتي:(لا تفرض الجامعة آراءها في الأمور الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، تراعي الجامعة مصلحة عضو هيئة التدريس في قراراتها، تضع الجامعة معايير عادلة للترقية الأكاديمية، أشارك في عملية اتخاذ القرار في الكلية).

– الفقرات التي جاءت منخفضة في مجال الحرية الأكاديمية كالآتي:(أشارك في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين التي تخص أعضاء هيئة التدريس، يتم أخذ رأيي حال تعيين عضو هيئة تدريس في نفس القسم).

– أثبتت الدراسة أن للحرية الأكاديمية دوراً مرتفعاً في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وقد جاءت أعلى مجالات دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري تطبيقاً مجال دور عضو هيئة التدريس، ثم مجال دور الجامعة.

–الفقرات التي جاءت مرتفعة جدا في مجال دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كانت كالآتي: (أمارس ثقافة الحوار بيني وبين طلابي، احفز الطلاب على ضرورة التمسك بقوانين المجتمع وقيمه، أعمل على نشر الوعي بالثقافة الوطنية بين طلابي، أتيح الفرصة للطلاب لنقد أفكاري ومناقشة آرائي وأفكاري).

–الفقرات التي جاءت مرتفعة في مجال دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كانت كالآتي:(أشجع طلابي على المشاركة بالدورات التوعوية، اعمل على تنمية حب العمل والمسؤولية

بين طلابي، أمنع طرح الأفكار المتشددة داخل المحاضرة، اقضي المحاضرة في تقديم المادة العلمية المكلف بها، أنبه الطلاب بخطورة المواقع الالكترونية ذات الأفكار المتطرفة).

-الفقرات التي جاءت متوسطة في مجال دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كانت كالآتي:(توجه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على الكثير من الشباب، تتضمن الأنشطة فعاليات تتضمن حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها).

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات : الجنس، العمر، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية.

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات : الجامعة، الكلية، المؤهل العلمي.

- بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

١. أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إشراك أعضاء هيئة التدريس في مجال اتخاذ القرارات.

٢. أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إعطاء المزيد من الحرية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس.

٣. أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إعطاء المزيد من الحرية لأعضاء هيئة التدريس في التعبير عن آرائهم بعيداً عن الحزبية والمصالح الشخصية.

٤. مراجعة الأنظمة والتعليمات المتعلقة بمعايير الترقية.

٥. العمل على إيجاد نظام فعال وعادل للحوافز.

٦. مشاركة أعضاء هيئة التدريس في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين التي تخصهم.

٧. مشاركة أعضاء هيئة التدريس حال تعيين عضو هيئة تدريس في نفس القسم.

٨. أن توجه الأنشطة الطلابية إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على الكثير من الشباب.

٩. أن تتضمن الأنشطة الطلابية فعاليات تتضمن حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها.

المصادر والمراجع

اولاً: المراجع العربية:

-الأسود، فايز علي؛ وعساف، محمود عبد المجيد. (٢٠١٣). "الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تفعيلها"، ***مجلة جامعة الأزهر-سلسلة العلوم الإنسانية***، مجلد (١٦)، عدد (١)، غزة، فلسطين.

-الإبراهيم، عدنان بدوي. (١٩٩٤). "المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس المبتدئ في الجامعات الأردنية الحكومية"، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، الجامعة الأردنية، عمان.

-أبو ليل، أمين. (١٩٩٢)."الحاجة إلى هيئة تدريس مؤهلين في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية***، العدد (٢٨)، ص ص ٣٦٩- ٣٨٠.

-البقمي، سعود بن سعد.(٢٠٠٨)." درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية.***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، جامعة مؤتة، الأردن.

-التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (١٩٩٦). "**الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية**"،جامعة نايف العربية .الرياض.

-التركي، عبد الله.(١٤٠٦هـ)." وحدة الموضوع في الجوهر و علاقة متبادلة في الوظيفة"، أبحاث الندوة العلمية الثالثة " المسؤولية للمرافق الإعلامية في الدول العربية"، ***المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب***، الرياض.

-الجعنيني، وآخرون.(١٩٩٧). "**قواعد التدريس في الجامعة**": دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،الأردن.

-الجوهري.(١٩٩٧). **الصحاح** : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، الجزء ١٥ ، دار العلم، للملايين، بيروت .ص ٢٠٧١

-الحلو، غسان. (٢٠٠٣). "المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ***مجلة جامعة النجاح***، مجلد(١٧)، عدد(٢).

-الحوشان، بركة بن زامل بن بركة.(٢٠١٥)." دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري"، ***مجلة الفكر الشرطي – مركز بحوث الشرطة-القيادة العامة لشرطة الشارقة***،الإمارات. ٢٤(٩٤)، موقع على الانترنت،**http://search.mandumah.com/Record/683708**

- رضا، محمد جواد، وطه، حسن. (١٩٩٣)." **الحرية الأكاديمية بين المفهوم والممارسة** "، ***دراسات (العلوم الإنسانية)***، مجلد(٢)،أ، عدد (٥).

-الزبيدي، مفيد. (٢٠٠٠)."التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي، الحرية الأكاديمية نموذجًا في شادية التل(محرر)، التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح ."عمان، ***بحوث مؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية***، الزرقاء، الأردن.

-شفيق، محمد.(١٩٩٨). "الإرهاب وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية"، ***مجلة مركز بحوث الشرطة***، القاهرة.

-شقير، محمد.(٢٠٠٣). "الحرية الأكاديمية في الجامعات الأجنبية السعودية"، ***مجلة الفيصل***، عدد(٣٢٥)، ص ص ٤١-٤٩.

- عمرو، عبد الفتاح. (١٩٩٤)." الحريات الأكاديمية في الجامعات التونسية، المرتبة الأكاديمية في الجامعات العربية"، ***بحث ومناقشة الندوة الفكرية***، منتدى الفكر العربي.

-العميري، محمد عبد الله.(٢٠٠٥)." موقف الإسلام من الإرهاب"، ***مركز الدراسات والبحوث***، جامعة نايف العربية، الرياض.

-القرارعة، جميل بن عبيد. (٢٠٠٥). "**الأمن الفكري في الإسلام**"، قسم الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام.

-قمبر، محمود.(٢٠٠١). "**الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية**": دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة، قطر.

-قمحية، جهاد.(٢٠٠١). "دور الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم لدى طلبتها"،***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، نابلس، فلسطين.

-القرني، محمد بن ناصر.(٢٠٠٤). "الدور الأمني للمؤسسات التعليمية"، **ندوة المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

-كيلاني، عبد الله، و عدس عبد الرحمن.(١٩٨٤)." الظروف الملائمة لاستقرار هيئة التدريس في الجامعات العربية" ، ***المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم***، دمشق، سوريا، ص ص٧٠-٧١.

- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). "**المعجم الوسيط**"، ط ٢، الجزء الثاني: دار عمران، مصر، ص ٧٢٤

-محافظة، سامح؛ والمقدادي، محمد. **(١٩٩٨)**. "المشكلات الأكاديمية التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك"، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية***، عدد(٣٣)، ص ص ٥-٤٧.

-مصطفى، عبد الله. (١٩٨٩)." **الحرية الجامعية، قصص من واقع الحياة**": مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.

-الوادعي. سعيد بن مسفر.(١٩٩٧). " الأمن الفكري الإسلامي"، ***مجلة الأمن والحياة*** .جامعة نايف العربية، الرياض.

-اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٠١)." الدور الوقائي للمدرسة في المجتمع السعودي"، كلية الملك فهد، ***مركز البحوث والدراسات***، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-Browyn, Adam.(2004)." **How faculty make sense administrative methods and motives for change"**: Syracuse University.

- Call, C.(2004)." Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom", PhD, Diss. Abst. Inter, Carnell University, New York.

-Scott, Joan. (1996). **"Academic Freedom as an Ethical Practice in the men and lovis,** ***The future of Academic Freedom***". The University of Chicago, P.P 163- 180.

استبانة للرأي

الأخ/عضو/ة هيئة التدريس المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان" **الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل** "، لذا يرجى تعبئة الاستبانة بعناية ودقة، علماً بأن البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي، شاكراً حسن تعاونكم.

الباحث: د. سمير سليمان الجمل.

القسم الأول: معلومات عامة:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان المخصص وفق الحالة التي تنطبق عليك.

الجنس: **( ) ذكر** **( ) أنثى**

العمر : **( ) أقل من ٣٠ عام.** **( ) من ٣٠-أقل من ٤٠ عام**

( ) من ٤٠- اقل من ٥٠ عام **( ) من ٥٠ عام فأكثر.**

المؤهل العلمي : **( ) ماجستير** **( ) دكتوراه**

سنوات الخبرة: **( ) أقل من ٥ سنوات.** **( ) من ٥- أقل من ١٠سنوات**

( ) من ١٠- أقل من ١٥ سنة **( ) من ١٥ سنة فأكثر.**

الرتبة الأكاديمية: **( ) محاضر** **( ) أستاذ مساعد** **( ) أستاذ مشارك.** **( ) أستاذ دكتور.**

الجامعة : **( ) جامعة الخليل.** **( ) جامعة بوليتكنك فلسطين.**

( ) جامعة القدس المفتوحة.

الكلية : **( ) علمية.** **( ) انسانية.**

القسم الثاني: واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، ويتكون من (٢٩) فقرة، يرجى منك وضع إشارة (x) في المكان الذي توافق عليه.

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	أولا: مجال اتخاذ القرارات					
١	أشارك في عملية اتخاذ القرار في الكلية					
٢	تعتمد الجامعة المركزية في اتخاذ القرارات					
٣	تراعي الجامعة مصلحة عضو هيئة التدريس في قراراتها					
٤	يتم أخذ رأيي حال تعيين عضو هيئة تدريس في نفس القسم					
٥	أشارك في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين التي تخص أعضاء هيئة التدريس					
٦	لا تفرض الجامعة آراءها في الامور الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس					
	ثانيا: مجال حرية التعبير					
١	أستطيع التعبير عن رأيي داخل الجامعة بحرية					
٢	اتمتع بالحرية التي تمكنني من تكوين آراني واتجاهاتي					
٣	يتم تبادل الآراء الفكرية بين اعضاء هيئة التدريس بحرية					
٤	توفر الجامعة فرص متكافأة للابداع					
٥	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص لتبرير وتفسير ما يقدمونه					
٦	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس تقديم النقد البناء					
	ثالثا: مجال البحث العلمي					
١	تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس الاطلاع على ابحاث زملائهم					
٢	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات والدوريات العلمية					
٣	تعطي الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس باختيار عنوان بحثه بنفسه					
٤	توفر الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس في نشر ابحاثه					
٥	تدعم الجامعة عضو هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العلمية					
٦	تدعم الجامعة عضو هيئة التدريس في نشر أبحاثه ماديا ومعنويا					
٧	تصدر الجامعة مجلات متنوعة في حقول المعرفة					
٨	تضع الجامعة معايير عادلة للترقية الأكاديمية					
٩	توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي					
	رابعا: مجال التدريس					
١	توفر الجامعة المستلزمات الضرورية لاستخدام طرائق التدريس الحديثة					
٢	تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس بالتدريس الإضافي في الجامعات الأخرى					
٣	يتم توزيع العبء الأكاديمي على أعضاء هيئة التدريس بعدالة وموضوعية					
٤	يتم أخذ رأي عضو هيئة التدريس في المواد الدراسية التي سيدرسها					
٥	تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس باختيار محتويات المقررات الدراسية					
٦	تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس باختيار طريقة التقويم المناسبة					
٧	تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس التعبير عن رأيه بحرية داخل المحاضرة					
٨	لا تتدخل إدارة الجامعة في نتائج تقويم الطلاب					

القسم الثالث: دور الحرية الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري، ويتكون من (٣٠) فقرة، يرجى منك وضع إشارة (x) في المكان الذي توافق عليه.

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
اولا : دور الجامعة						
١	تعمل الجامعة على توضيح أهمية الأنشطة الطلابية للطلاب					
٢	تأخذ الجامعة بآراء الطلاب في نوعية الأنشطة التي ستنفذها					
٣	يتم الإعداد الجيد للأنشطة ووفق خطط مدروسة					
٤	تعمل الجامعة على تجديد الأنشطة باستمرار لجعلها اكثر جاذبية					
٥	تتضمن محتويات الأنشطة برامج تعزز الامن الفكري					
٦	تتضمن الأنشطة برامج تحصن عقول الطلاب وتقيها من الانحرافات الفكرية					
٧	توجه الانشطة الى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على الكثير من الشباب					
٨	تتضمن الأنشطة فعاليات تتضمن حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها					
٩	تعزز الانشطة الشعور بالمحافظة على المكتسبات الوطنية					
١٠	يتم اقامة المعارض التربوية التي تعزز الأمن الفكري					
١١	يتم عقد الندوات المتخصصة في مجال المحافظة على الامن الفكري					
ثانيا : دور عضو هيئة التدريس						
١	انبه الطلاب بخطورة المواقع الالكترونية ذات الأفكار المتطرفة					
٢	احفز الطلاب على ضروة التمسك بقوانين المجتمع وقيمه					
٣	أمارس ثقافة الحوار بيني وبين طلابي					
٤	أعمل على نشر الوعي بالثقافة الوطنية بين طلابي					
٥	اترك طلابي يعدون للأنشطة بأنفسهم لثقتي بهم					
٦	ابرز رسالة الاسلام في الامن والسلام في محاضراتي					
٧	اقضي المحاضرة في تقديم المادة العلمية المكلف بها					
٨	اعمل على حل مشاكل الطلاب حتى ولو كان ذلك على حساب وقتي					
٩	استطيع التمييز بين الطلاب المتميزين والمنحرفين سلوكيا					
١٠	اشارك طلابي في مهارات العمل التعاوني					
١١	اعمل على تنمية حب العمل والمسؤولية بين طلابي					
١٢	اشجع طلابي على المشاركة بالدورات التوعوية					
١٣	اشرف بنفسي على إجراءات وأنشطة الطلاب					
١٤	اعمل على تعزيز الامن الفكري في نفوس طلابي					
١٥	اجد تشابها بيني وبين طلابي في الاراء والافكار					
١٦	اسمع لطلابي للتعبير عن آرائهم بحرية ودون تدخل مني					
١٧	يعتبرني طلابي قدوة لهم					
١٨	أمنع طرح الأفكار المتشددة داخل المحاضرة					
١٩	أتيح الفرصة للطلاب لنقد أفكاري ومناقشة آرائي وأفكاري					